يعتبر التغير والتطور سم ـــــــــــة من سم ـــــــــــات الحياة، وسنـــــــــــــــــــــة من سنن الله في كونه وخلقـــــــــــــــــــــه.

وهذا العصر الذي نعيش فيه تشهد مجتمعاته الصناعية ثورة شاملة صنعها تراكم الكشوف العلمية، وإستخدام الجديد منها في إكتشاف المزيد ، فأخذت صورة الحياة كلها تتغير بمعدلات سرعة هائلة، وأمتد التغير إلى كل شيء ، إلى الأشياء المادية من حولنا، وإلى العلاقات التي تربط الإنسان بالبيئة، وبالناس، وبالأفكار والمعتقدات ، وبلغت معدلات سرعة هذا التغير الشامل مبلغا نستطيع أن نقول معه أن الإنسان المعاصر يصبح كل يوم ليجد نفسه أمام عالم غير الذي نام عنه بالأمس، وهو مطالب – مع ذلك – بأن يتكيف مع هذه التغيرات، وأن يرتب حياته كل يوم على أساس العالم الجديد ، وقريب الشبه من هذا المعني للتغير ما يدل عليه من مرادفات أخرى في الكتابات الإجتماعية والتربوية التي تشير إلى عملية التحول الإجتماعي من ذلك مثلا مفـهوم : النمو، والتطور، والتقدم الإجتماعي.

والتغير التقافي قد يحدث تلقائيا بقوة الدفع الطبيعي كما هو الحال بالنسبة لكثير من الحالات النمو فالمجتمع مثلا قد يدرج من إطار الأسرة ، فالعشيرة، فالقبيلة، فالحي، فالمدينة، فالدولة، والتغيير الثقافي أيضا ً قد يكون نتيجة للوعي الذي يدركه الأفراد بالنسبة للمشاكل التي يجابهها المجتمع ومن ثم يضعون الأه داف ويتبعون الطريق والوسائل التي تؤدي إلى حل تلك المشاكل أو احتوائها وفي هذه الحال يكون التغيير إرادياً أو مخططا .

مقـــــــــــــــــــدمـــــــــــــــــــة

ب

والتغير قد يأخذ اتجاها تقديماً أو حضارياً كما هو الحال بالنسبة للكثير من المختر ع ــات في ميــــــــــــــــــادين العلوم والتكنولوجي ــــــــــــــــــــــا وقد يتخذ اتجاهاً انتكاسيا ًأو رجعياً كما هو الحال بالنسبـــــــــــــة

للأحداث التي تعقب الاضطرابات ال داخلية، فعلى سبيل المثال التغيرات التكنولوجية والمستحدثات والمخترعات، وهي مكونات ثقافية تفرض تغيرات في النظم الاقتصادية والتربوية ونمط حياة الأسرة، وأسلوب تمضية أوقات الفراغ .. وهكذا.

كما أن ظهور الدين الإسلامي قاد أكبر حركة تغير ثقافية في المجتمع العربي ثم الإسلامي فيما بعد وفي تنظيمه الإجتماعي وشتى نواحي الحياة ، ومع التسليم بهذا التداخل بين التغيرات التي تحدث في الثقافة وتلك التي تؤثر في البناء الاجتماعي أو العكس، إلا أنه من الممكن على سبيل الدراسة أن نميز بين المصطلحين على أساس التغير الاجتماعي عبارة عن تتابع أو تحول يحدث في نظام والأنساق والمؤسسات الإجتماعية سواء كان ذلك في مجال البناء الإجتماعي أو الوظيفة الإجتماعية بينما يدل التغير الثقافي على التحول في الجوانب المادية والمعنوية للثقافة كالمعرفة والفن ، والقيم ،ومفاهيم ، التكنولوجيا وغيرها من عناصر الثقافة ، إن التغيرات الإجتماعية التي تصيب أي مجتمع تعد نافعة وإجابية إذا ماحققت متطلبات وحاجات الأفراد في بلوغ التقدم الذي يستند إلى أساس أخلاقي وتربوي ويقره المجتمع.

إنه من خلال بحثنا والذي يتكون من بابين :الإقتراب النظري ويتضمن خمس فصول :

الفصل الأول: يمثل البناء المنهجي ويشتمل على: أسباب وأهداف الدراسة، الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، تحديد المنهج والتقنية المستعملة ومجالات الدراسة، تحدي العينة وكيفية إستخراجها، صعوبات البحث. **أما الفصل الثاني** فيضم: مفهوم التغير الثقافي وأصوله وعوامله وعملياته، **والفصل الثالث** يضم: مفهومي الحجاب والإلتزام فـــــــي

نظر علم الإجتماع والشريعة الإسلامية ومواصفات حجاب الإسلامي للمرأة، **أما الفصل الرابع** فيضم: مفهوم الموضة، مظاهر لباس الموضة ومصادر التعرف على الموضة وتأثير وظيفة الموضة على المجتمع، أما **الباب الثاني** فهو الإقتراب ميداني ويمثل **الفصل الخامس:** حيث يتكون من تحديد خصائص العينة، تحليل ونتائج الفرضية الأولى والثانية.